Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاعلم لى به . فلما شددوا عليه أقر أنه جاسوس لهم بعثوه إلى خيبر ليعرض على يهودها نصرهم ، مقابل أن يجعلوا لهم من تمرهم كما جعلوا لغيرهم . فسألوه : فأين القوم ؟ قال : تركتهم قد تجمع منهم مائتا رجل . فقالوا له : فسر بنا حتى تدلنا عليهم . قال : على أن تؤمنونى ، فقالوا له : إن دللتنا عليهم أو على سرحهم أمناك وإلا فلا أمان لك . فخرج يسير بهم حتى ساء ظنهم به ثم أفضى إلى أرض مستوية فإذا نعم كثيرة وشاء ، فأغار المسلمون عليها وأخذوها فكانت خمسمائة بعير وألفى شاة .

أما بنو سعد فعندما علموا بمقدم المسلمين ولوا الأدبار منهزمين ليس معهم سوى نسائهم وأولادهم .

ثم عاد على وأصحابه إلى المدينة ، وقسم النبى – ﷺ – تلك الغنائم على مستحقيها ، وهكذا رد الله كيد المشركين فلم يتمكنوا من أن يمدوا يهود خيبر بشىء .

وكانت تلك السرية فى شعبان من السنة السادسة .

١١ – سرية قتل أبى رافع :

تعقب المسلمون بعد قضائهم على بنى قريظة بسبب غدرهم ، كل من عرف بعداوته للإسلام وكان على رأس اليهود الذين آذوا المسلمين « أبو رافع سلام بن أبى الحقيق » فقد أعان غطفان وغيرهم من مشركى العرب بالمال الكثير ليحاربوا النبى – ﷺ – وكان من زعماء اليهود البارزين الذين حزبوا الأحزاب للقضاء على الدعوة الإسلامية وأتباعها .

ولقد بلغت المنافسة فى الخير بين قبيلتى الأوس والخزرج ، أن إحداهما كانت إذا قامت بعمل يرضى الله ورسوله – ﷺ – سارعت الأخرى بفعل يشبهه .